وحاول اليهود الامريكيون الحصول على جميع الوثائق المتعلقة بتلك المنظمات والهيئات ، من صكوك ، وسجلات ، ودساتير ، وقوانين ، وتشريعات ، ووقائع ، ودفاتر حسابات ، ودفاتر وصولات ، وصكوك ولادة وزواج ووفيات، وسجلات المقابر ، والمنح التي توهب الى الاديرة وغيرها ، جميع هذه المخطوطات من شأنها تمكين المدارس من تحليل الاحتفالات ، والعادات ، والطقوس ، والصيغ القانونية لجميع المنظمات منذ تأسيسها الاولي ، ومدى تأثير الوسط الامريكي على تطورها، والصعوبات التي تعترضها ، وموجات الهجرة الى امريكا في القرنين التاسع عشر والعشرين وتأثيرها في صميم الحياة الداخلية للمهاجرين ، وعلاقتهم بأصحاب الديانات الاخرى ، وتأسيس الجاليات الجديدة وتطور القديمة منها .

هكذا وقع العبء على مركز الوثائق اليهودية الامريكية في اوهايو ، الذي حوى المئات من هذه السجلات ، وقد تم ترتيبها وفهرستها ، بحيث أصبحت بطاقات الفهرسة تعطي اسم المؤسسة والمدينة والولاية ورقم المجلد والصفحة والتاريخ والرمز والملف . وهناك بطاقات معترضة تساعد الباحث على أن يجد بسهولة المادة التي يحاول البحث عنها ، وقد جمع المركز ايضا العناوين ، والمحاضرات ، والمخطوطات، والصحف والمذكرات، والمقررات التابعة للشخصيات الهامة لمعرفة نشاطها وخبراتها من خلال مواقعها في الاماكن القيادية ، ومفاهيمها الدينية والروحية، والصعوبات التي اعترضتها ومشاكلها الحيوية ، كالحركات التصحيحية ، والقضايا السياسية والاجتماعية والفلسفية ، وعلاقاتها بالوزراء المسيحيين والجاليات اليهودية في اوربا وآسيا وأفريقيا .

ولما كانت المنظمة اليهودية في الولايات المتحدة ، على عكس منظمات الجاليات اليهودية الاوربية ، لا تمتد الى جميع وجوه الحياة اليهودية ، ولا تعتبر مسؤولة عن تربية أفرادها وتصرفهم الاخلاقي ومفاهيمهم ورفاهم وشؤونهم الصحية ، لذلك كان على المركز ان يؤمن المصادر الوثائقية التي تلقي ضوءاً على الحياة الداخلية للمؤسسات اليهودية ، كالمؤسسات التربوية ، ودور الايتام ، ودور العجزة ، والمستشفيات ، والنوادي ، والمدارس الدينية ، والمعاهد ، ومكاتب الهجرة ، وما شابه ذلك ، وعلى تنظيم هذه المصادر لتخدم الغرض المبتغى منها ، وتشكل المخطوطات التي تم الحصول عليها أرضية صالحة لمن يريد تحليل التطور الاجتماعي لليهود في امريكا ، وطراز حياتهم ومستواهم الاخلاقي ، ونموه وتطوره ، وتاريخهم الثقافي والفكري . وانصهارهم في الوسط الذي يعيشون فيه .

ولحل المشكلة الثانية ، اي تأثير الوسط الخارجي غير اليهودي على اليهود ، فقد طلب المركز مساعدة مديرية الوثائق الامريكية العامة، والوثائق القومية ، ومكتبة الكونغرس في واشنطن ، ومختلف دور الوثائق في الولايات المتحدة ، كمكتبة ولاية نيويورك ، والجمعية التاريخية في بنسلفانيا ، والجمعية التاريخية في فرجينيا ، ومديرية الوثائق والتاريخ في جورجيا ، واللجنة التاريخية في جنوبي كارولينا وغيرها ، واثمرت هذه الجهود فعلا ، ورغم ان كمية الوثائق التي تجمعت لدى المركز بعيدة عن الكمال ، الا أنها كافية لتحديد مساهمة اليهود في الحياة الامريكية منذ اليوم الذي وطأ فيه ٢٣ من مهاجري اليهود القادمين من البرازيل أرض نيو امستردام سنة ١٦٥٤ . ولمتابعة المحاولات اليهودية للحصول على الحقوق المدنية والدينية ، وممارسة التجارة ، والقيام بنشاط كتجار ومالكي سفن تجارية ، وتجار فرو وبضائع هندية ، وتجار اسلحة وعملاء ومستعمرين ، ومشاركتهم في حرب التحرير الامريكية ، وحرب سنة ١٨١٢ ، والحرب المكسيكية ، والحرب الاهلية الامريكية ، والحربين العالميتين الاولى والثانية ، ودورهم كرجال دولة ، وسياسيين في الكونغرس ، وسفراء ، وقناصل ، وولاة ، ومستشارين واصدقاء للرؤساء ، ومكافحين في سبيل اغتصاب فلسطين العربية من اصحابها الشرعيين .

وقد استطاع المركز الحصول على نسخ مصورة ، واشرطة ميكروفيلم من دار الوثائق العامة ، وعلى مخطوطات ومواد لم تطبع بعد كمجموعات لويس مارشال ، ويعقوب شيف ، وفيليكس ووربورغ ، وقد حصل المركز على تلك المجموعات الوثائقية من أسرهم وورثتهم .

ويقدم المركز للمهتمين بتاريخ الاشخاص كمية كبيرة من المخطوطات التي يروي كاتبوها قصة حياتهم الخاصة ، ومجموعة من اليوميات والمذكرات . ورغم ان عددا منها كتب من قبل اشخاص بسطاء بشكل لا يجعلها ذات قيمة أدبية مرموقة ، الا انها